دار بيني وبين بعض اعضاء في الكونغرس، في اواخر العام ١٩٨٨، حين بدا ان شامير سوف يشكل حكومة تستند الى احزاب اليمين المتطرفة، وفي هذه الحالة، تتخذ موقفاً معارضاً لاية مفاوضات حقيقية... لقد اوضحوا لي، في حينه، انه اذا تمّ ذلك، فسوف يصعب عليهم استمرار دعمهم لمبادرات تشريعية لصالح اسرائيل، وان قدرتهم على معارضة اجراءات غير ودية من جانب الادارة الاميركية سوف تضعف» (**المصدر نفسه**).

وخلص غيناي الى انه، «وبعد ان دخلت الادارة الاميركية، بتأييد قوى من جانب الكونغرس، في مبادرة الانتخابات في المناطق [المحتلة]، فان رد الكونغرس على تشكيل حكومة اسرائيلية متطرفة سوف يكون سلبياً اكثر. لهذا، لا يمكن توقّع استمرار تأييد الكونغرس لنا في الوقت الذي نستمر في معارضة المفاوضات» (**المصدر نفسه**).

امّا رامي طال، فنظر الى التباين في وجهات النظر بين الادارة الاميركية واسرائيل من زاوية مختلفة، هي زاوية المفاهيم الاستراتيجية الجديدة في الولايات المتحدة الاميركية، كتب: «من السهل جداً، وكذلك مبرراً بنسبة معيّنة، اتهام اسحق شامير بتعكير صفو العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية. فممّا لا شك فيه ان مناورات التأجيل والمراوغة، التي اتبعها شامير، قد ولّدت شعوراً لدى بوش وبيكر بأنه يستخف بهما. وقد عبّرا عن هذا بتصريحاتهما القاسية ضد اسرائيل التي لم يسبق لها مثيل منذ سنوات عديدة ... لكن، في الوقت عينه، ليس من الصواب تحميل شامير المسؤولية، او بعضها، لوحده، ازاء الفجوات الآخذة بالظهور في شبكة علاقاتنا مع الاميركيين. ان هذه الفجوات هي نتيجة حتميّة للمفاهيم الاستراتيجية الجديدة في الولايات المتحدة الاميركية؛ واستبدال رئيس الحكومة الاسرائيلية بغيره لن يوقف تبلورها وتجسيدها، من جهة؛ ومن جهة اخرى، فان نجاح اسرائيل السياسي الكبير جداً، منذ العام ١٩٦٧، كان في المكانة المميزة التي بنتها لنفسها، حيث اعتبرتها الولايات المتحدة الاميركية ' كنزاً استراتيجياً' في المنطقة. وقد تعززت هذه المكانة في ظل الاستقطاب الدولي والحرب الباردة بين الجبارين. لكن مع انهيار هذا الاستقطاب، اختفى التهديد السوفياتي. وبالتالي، فان اسرائيل التي باعت نفسها، بنجاح كبير، للولايات المتحدة الاميركية، كـ ' موقع معاد للسوفيات' وجدت نفسها، الآن، في وضع ' عربة الخيول' التي تلاشت فائدتها بعد ان تمّت صناعة السيارات الحديثة» («لم نعد كنزاً»، **المصدر نفسه**، ١٩/٣/١٩٩٠).

وخلص طال الى انه «ينبغي ان لا يفهم من هذا ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة الاميركية سوف تصل، عمّا قريب، الى الحضيض الذي وصلته في العام ١٩٥٦، عندما اصدر [الرئيس الاميركي الاسبق، دوايت] آيزنهاور، امراً بانسحاب اسرائيل من سيناء، حيث استجابت اسرائيل له كـ ' الولد المطيع' . فاسرائيل، اليوم، اقوى بكثير ممّا كانت عليه في تلك الايام، وشبكة علاقاتنا مع الولايات المتحدة الاميركية لن تتدهور بسرعة. لكن الايام السعيدة، في عهد ريغان ـ شولتس، حيث اعتبرت اسرائيل، في حينه ' كنزاً لا بديل منه' ، ونفّذت في الشرق الاوسط ما يحلو لها، دون الخشية من رد اميركي، قد ذهبت ولن تعود بسرعة» (**المصدر نفسه**).

ولقد تنبّه الى هذا الواقع المستجد وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، خلافاً لمسؤولين آخرين في اسرائيل. فخلال زيارته الاخيرة لواشنطن، عرض، في حضور مجموعة من الاستراتيجيين الاميركيين الكبار، اقتراحات جديدة لاقامة تعاون استراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية على اسس جديدة تأخذ في الاعتبار المتغيّرات على الساحة الدولية (**هآرتس**، ٢/٤/١٩٩٠).

الاستيطان

تعقيباً على التباين في وجهات النظر بين الموقف الاسرائيلي وموقف الادارة الاميركية من موضوع الاستيطان في المناطق المحتلة، شبّه احد الصحفيين الاسرائيليين هذا الامر، بـ «قطعة القماش الحمراء بالنسبة الى الثور». كتب: «هذا المزاج لم يخفه رجال الادارة الاميركية في محادثاتهم الشخصية مع المسؤولين في اسرائيل، ولا حتى في تصريحاتهم العلنية» (**معاريف**، ٢٠/٥/١٩٩٠). وافادت مصادر اسرائيلية، واميركية، مطلعة، بأنه في المدى المنظور، في حال البدء باجراءات الاستيطان في مستوطنة «بيتار»، التي قررت الحكومة الاسرائيلية